

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية لدى الطلاب المُهمَلين بالمرحلة المتوسطة في محافظة الطائف

أ. يوسف بن عبد الله مطلق الونداني

باحث بقسم علم النفس

كلية التربية - جامعة الطائف

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على: مدى فعالية برنامج سلوكي معرفي مقترح لتنمية الرعاية الذاتية لدى عينة من الطلاب المُهمَلين في المرحلة المتوسطة. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (30) طالب من الطلاب المُهمَلين، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وقوامها (15) طالب والأخرى ضابطة وقوامها (15) طالب. وقد اشتملت أدوات الدراسة على: مقياس درجة سلوك الإهمال من إعداد الباحث، وبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال من إعداد الباحث، والبرنامج السلوكي المعرفي المقترح من إعداد الباحث، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المُهمَلين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على مقياس درجة سلوك الإهمال وبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.
 - 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال وبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.
 - 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي على مقياس درجة سلوك الإهمال وبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.
- الكلمات المفتاحية:** الإرشاد السلوكي المعرفي، الرعاية الذاتية، التنظيم الذاتي، الطلاب المُهمَلين.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية
لدى الطلاب المَهْمَلين بالمرحلة المتوسطة في محافظة الطائف

أ. يوسف بن عبد الله مطلق الونداني

باحث بقسم علم النفس

كلية التربية - جامعة الطائف

المقدمة:

إن إهمال الرعاية الذاتية له أثره البالغ في تدني مستوى الطالب من كافة النواحي التحصيلية والتعليمية والثقافية، وهو بذلك يُعد شائعاً في أغلب البيئات المدرسية حيث كان له دور في ظهور بعض السلوكيات والعادات التي أخذت في اعتقادها اللامبالاة في العملية التعليمية وعدم القيام بالأعمال المنوطة بها بالكفاءة والمهارة المطلوبة.

فقد أوضحت دراسة Holly (1987) العلاقة الوثيقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، وقد حدد Holly أيهما يأتي أولاً: النجاح الدراسي أم تقدير الذات واستنتج هولبي أن تقدير الذات هو الأثر وليس النتيجة ومع ذلك فإنه يُقر بأن ما لم يكن لدى الطلاب مستوى معين من تقدير الذات فإنهم لا يُدفعون للمحاولة ولا يحتفلون أن ينجحوا، وقد خلص Holly إلى أن الطلاب يحققون نجاحات تعليمية واجتماعية أفضل إذا كان لديهم مفهوم واقعي للذات وشعور بالأهمية الذاتية، وثقة بقدراتهم (نقلًا عن اللحياني والعتيبي، 2010).

لذلك يلاحظ الباحث أن ضعف إدراك الطلاب لقدراتهم وإمكاناتهم يؤثر في رعايتهم لذواتهم وهو بذلك يُعد نوعاً من الإهمال لديهم، خاصة إذا لم يكن لأهاليهم ومعلميهم دور واضح في توعيتهم وتنمية الثقة لديهم.

والطلاب المَهْمَلين عادة عندما يكون لديهم ضعف في مستواهم التحصيلي والمعرفي فإنهم يُعانون من ضعف الثقة بأنفسهم وليس لديهم الخبرة الكافية برعاية ذاتهم، مما يتطلب من المختصين في برامج التنمية السلوكية مساعدتهم وإعادة الاعتبار لذواتهم.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

ولذلك فإن تنظيم الطلاب لذواتهم له أثر بالغ في توجيه أفكارهم وتحديد سلوكياتهم الإيجابية وإنجاز أعمالهم في الوقت المحدد مما ينعكس على تحسين مستواهم وتحصيلهم الدراسي.

"إن التحسن في الأداء لم يقتصر على طلبة الفئة المميزة، بل تعدى ذلك ليشمل جميع الطلبة بمن فيهم الذين يوصفون بأنهم غير نشيطين، فقد تمكن الطلبة الذين تدرّبوا على تنظيم نواتهم من زيادة تفاعلهم واندماجهم في العملية التعليمية، بما في ذلك الطلبة الذين يواجهون تحديات في المهام التعليمية، فإن تدريبهم على تنظيم نواتهم مكّنهم من التغلب على القلق والخوف الذي يضعف من مقدرتهم على إنجاز المهام الموكلة إليهم في الوقت المناسب، وقد انعكس ذلك إيجابياً على تحصيلهم الدراسي" (Reid, 2006: 65).

"كما أن الأفراد المنظمين ذاتياً دائماً ما يخططون لتحقيق أهدافهم، ويمتلكون القدرة على معالجة ما يواجههم من صعوبات، ويتمتعون بالنشاط والمثابرة من أجل تحقيق أهدافهم، وقادرون على اختيار بناءات معرفية وسلوكية فاعلة إضافة لقدرتهم على خلق بيئة تعلم يحققون فيها التعلم الأمثل" (Abdallah, 2008: 47-56).

يتضح مما سبق أن تنمية الرعاية الذاتية لها دور مهم في تقليل مستوى الإهمال لدى الطلاب وتنمية قدراتهم، وأن التعلم المنظم ذاتياً يساعد الطلاب في تنمية مهاراتهم نتيجة المشاركة الفعالة في عملية التعلم، مما يسهم في تحقيق الطلاب لأهدافهم سواءً من الناحية العلمية أو التعليمية.

مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة الإهمال عند الطلاب مشكلة لها آثارها على البيئة المدرسية العامة والتطور المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطلاب حيث تشير إحصائية أمريكية صدرت عام (1999) من قبل الجهاز القومي لبيانات سوء معاملة الأطفال والإهمال والتي أفادت بأن نسبة الأطفال الذين تعرضوا للإهمال (58%) من إجمالي حالات الإساءة، وطبقاً للمسح الذي قامت به الرابطة الأمريكية لحماية الطفل عام (1997) فإن نسبة الإهمال وصلت إلى (54%) من إجمالي حالات الإساءة لدى الأطفال" (مخير، 2004: 371).

كما أوضحت إحدى الدراسات الميدانية المحلية التي أجراها الزهراني بعنوان (ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي) أن الطفل في المملكة يتعرض إلى الإساءة في المعاملة،

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

وقد بلغت نسبة الإيذاء المتعلق بالإهمال (24%)، حيث أن صور الإيذاء نتيجة الإهمال تتمثل في عدة أمور منها: عدم الاهتمام بمعاقبة الطفل في المدرسة، والتغاضي عما يسرقه من الآخرين، وعدم عرض الطفل على الطبيب إلا نادراً، وعدم السؤال عن نظافته ووضعه في المدرسة، وعدم السؤال عن وضع الطفل في المدرسة، وعدم السؤال عن أصحاب الطفل، وغيرها الكثير (الزهراني، 2004: 254).

ولعل ما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع (فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية لدى الطلاب المُهملين في المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف) هو معاشته للطلاب ولهذه الظاهرة بحكم العمل في مجال التعليم كمعلم للمرحلة المتوسطة، حيث لاحظ العديد من الطلاب الذين لا يهتمون أسرهم بهم في نظافة أبدانهم وملابسهم ويظهر لديهم ضعف في تحصيلهم الدراسي، وكذلك ضعف في مستواهم الأخلاقي والديني وعلاقتهم الاجتماعية مع زملائهم، والعديد من المجالات التي يتضح فيها مظاهر الإهمال لديهم.

ويرى الباحث أن إجراء مثل هذه الدراسات يُعد خطوة جيدة في تشخيص الواقع التربوي والتعليمي في المدارس المتوسطة وذلك من أجل مساعدة صناع القرار التربوي والتعليمي على اتخاذ الإجراءات الصحيحة من أجل تطوير العملية التعليمية والتربوية والتي تنعكس على مستوى تطور الطالب وتقدمه، والنتائج التي سيتوصل إليها الباحث يمكن أن تسهم في إضافة فائدة للمؤسسات التعليمية والتربوية على حدٍ سواء.

لذا تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى يؤثر البرنامج السلوكي المعرفي المستخدم في الدراسة في تنمية الرعاية

الذاتية لدى عينة من الطلاب المُهملين في المرحلة المتوسطة؟

تساؤلات الدراسة:

ويستمد من التساؤل الرئيسي السابق التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المُهملين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على مقياس درجة سلوك الإهمال.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المُهمَلين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال.
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي على مقياس درجة سلوك الإهمال.
- ٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فعالية استخدام برنامج سلوكي معرفي مقترح لتنمية الرعاية الذاتية لدى عينة من الطلاب المُهمَلين في المرحلة المتوسطة. ولغرض تحقيق هذا الهدف الرئيس يرى الباحث ضرورة تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المُهمَلين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على مقياس درجة سلوك الإهمال وبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.
- ٢- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال وبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.

٣- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهملين بين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي على مقياس درجة سلوك الإهمال وبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تسليط الضوء على جوانب الإهمال التي تظهر لدى الطلاب، ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات التي تناولت جانب العلاج المعرفي السلوكي في تقليل مظاهر الإهمال -وفي حدود علم الباحث- وجد قلة في الدراسات التي تناولت هذا الجانب على المستوى العربي بشكل عام، ولذلك فإن الدراسة الحالية تحاول إضافة شيء من الأطر النظرية التي تختص بالرعاية الذاتية وتنميتها لدى الطلاب المُهملين من خلال تصميم الباحث لمقياس درجة سلوك الإهمال وبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال وكذلك البرنامج العلاج السلوكي المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية.

كما أن النتائج التي سيتم التوصل لها يُؤمل أن تسهم في عمليات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي لطلاب المرحلة المتوسطة.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في أنها تقدم برنامج إرشادي يُؤمل منه الاستفادة في خفض درجة الإهمال لدى طلاب المرحلة المتوسطة وقياس مدى فعاليته، وتعميم استخدامه في المؤسسات التعليمية والتربوية.

وتعتبر الدراسة الحالية إحدى الدراسات التي صممت برامج إرشادية للطلاب المُهملين بهدف خفض درجة الإهمال لديهم مما يسهم في تقديم جزء من المعرفة لهذه الفئة من الطلاب، من خلال قدرة البرنامج المعرفي في إكساب الطلاب بعض الفنيات المعرفية والسلوكية التي تساعد هؤلاء الطلاب في رعايتهم لذواتهم، لمواجهة العديد من المشكلات في حياتهم اليومية والتعليمية والوصول بهم لتحقيق مستوى أفضل في الجوانب العملية والتعليمية.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

مفاهيم الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على بعض المفاهيم الأساسية، وهي على النحو الآتي:

١ - البرنامج (Program) :

يُعرف البرنامج بأنه "مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فريداً وجماعياً لجميع من تشملهم المدرسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي" (زهران، 2005: 499).

التعريف الإجرائي :

يُعرّفه الباحث بأنه مجموعة من الأنشطة المتنوعة والإجراءات المباشرة وغير المباشرة المخطط لها والتي سوف يقوم الباحث باستخدامها مع الطلاب المُهمّلين بهدف تنمية الرعاية الذاتية لديهم والحد أو التقليل من ظاهرة الإهمال مستعيناً بأنشطة متنوعة (أفلام وثائقية - مطويات محاضرات إرشادية - كتب للقراءة الحرة - برامج تطوعية ألعاب - جداول - أنشطة لاصفية - نماذج ورقية - تقارير وصفية).

٢ - الإرشاد السلوكي المعرفي (Cognitive Behavioral Counseling) :

الإرشاد السلوكي المعرفي هو "أحد أساليب العلاج المعرفي الحديثة، وضع أسسه آرون بيك A-Beck ويفترض أن أنماط التفكير الخاطئة تسبب السلوك المضطرب ويهدف إلى تعديل الاعتقادات غير العقلانية وغير الواقعية والخاذلة للذات وتعليم المسترشد أساليب تفكير أخرى أكثر عقلانية وأكثر إيجابية عن طريق الحوار الفلسفي والطرق الإقناعية" (عبدالله، 2008: 159).

التعريف الإجرائي :

ويُعرّف الباحث الإرشاد السلوكي المعرفي بأنه وسيلة من وسائل الإرشاد يستخدم الباحث فيها مجموعة من الفنيات والوسائل السلوكية والمعرفية في الجلسات الإرشادية بهدف تعديل بعض السلوكيات السلبية وخفض درجة الإهمال مما يسهم في تنمية الرعاية الذاتية لديهم.

٣- الرعاية الذاتية والتنظيم الذاتي (Self-care and Self-Regulation) :

يُعرف التنظيم الذاتي بأنه "الدرجة التي يكون فيها الأفراد مشاركين إيجابيين من الناحية السلوكية والدافعية، وما وراء المعرفية في تعلمهم" (Zimmerman & Schunk, 1989: 329).

التعريف الإجرائي :

ويُعرف الباحث الرعاية الذاتية على أنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب وفقاً لإجاباته على العبارات التي تقيس مظاهر الرعاية الذاتية المستخدمة في هذه الدراسة.

٤- الإهمال (Neglect) :

الإهمال هو "الوضع الذي يهمل فيه المسئول عن الطفل عن عمد أو عرضاً بما يعرض الطفل للمعاناة أو يفشل في توفير المقومات الأساسية بما يعوق نمو قدرات الطفل البدنية والعقلية والوجدانية" (السمري، 2001: 63).

التعريف الإجرائي :

ويُعرف الباحث الإهمال على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في أداة الدراسة التي تقيس مظاهر الإهمال بصوره المتعددة عند الطلاب.

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية :

يقتصر موضوع الدراسة الحالية على تطبيق برنامج سلوكي معرفي مقترح لتنمية الرعاية الذاتية لدى عينة من الطلاب المُهملين في المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف، ويتكون البرنامج من (16) جلسة إرشادية.

٢- الحدود المكانية :

تم اختيار العينة من مدرسة (أم الدوم) المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لمركز المويه بإدارة تعليم محافظة الطائف.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

٣- الحدود الزمانية :

تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1436هـ/1437هـ، وقد تم تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي على العينة الأساسية في الدراسة الحالية خلال ثمانية أسابيع من الفترة 1437/4/21هـ إلى 1437/6/15هـ.

الإطار النظري:

أولاً : الإرشاد السلوكي المعرفي (Cognitive Behavioral Counseling):

"تمكن علماء المسلمين من فهم طبيعة النفس البشرية من خلال دور التفكير في توجيه سلوك الإنسان، وقد سبقوا بذلك العلماء المحدثين في توضيح قدرة العوامل المعرفية لتوجيه استجابات الفرد وقد أوضح "ابن القيم" و "الغزالي" صعوبة تغيير العادات وأن بلوغ الأخلاق الجميلة يتطلب تغيير الأفكار ولذلك أشار التراث الإسلامي إلى أثر التفكير في توجيه السلوك وفي الحالة الصحية للناس" (المحارب، 2000: 1).

والفكرة الرئيسية للإرشاد السلوكي المعرفي بسيطة، وتتمثل في أن استجاباتنا السلوكية والوجدانية تتأثر كثيراً بمعارفنا (أفكارنا) التي تحدد الكيفية التي نستقبل بها الأشياء وندرکها، بمعنى نحن نشعر بالقلق أو الغضب أو الحزن فقط عندما يكون لدينا مبرر لذلك بمعنى آخر ليس الموقف بحد ذاته، ولكن مدركاتنا وتوقعاتنا وتفسيراتنا للموقف هي المسؤولة عن وجدانياتنا (اس جي، 2012: 17).

ويستنتج الباحث مما سبق أن سلوك الفرد يرتبط بقدرته على التحكم في أفكاره، ومن خلالها يمكن توجيه السلوك، حيث أن الأفكار المنطقية هي الطريقة الصحيحة لاكتساب السلوك الإيجابي الذي ينعكس على مستوى الفرد ويحقق له طموحاته ورغباته.

إن الإرشاد السلوكي المعرفي يعتمد على العمليات المعرفية وتأثيرها على الانفعالات والسلوك معاً ويتجه الفكر الإرشادي لهذا النوع من الإرشاد على أن المشكلات النفسية إنما تتبع من اضطراب في حالات التفكير (النجار، 2005: 147).

ولذلك يرى الباحث أن الإرشاد السلوكي المعرفي جزء من الإرشاد النفسي الذي يركز بشكل أساسي على تغيير الأفكار غير منطقية لدى الفرد بحيث تنعكس على تغيير سلوكياته وتصرفاته وبالتالي تحقيق طموحاته وأماله.

أهداف الإرشاد السلوكي المعرفي:

"يعد الإرشاد السلوكي المعرفي من أكثر أنواع الإرشاد النفسي الذي لاقى اهتماماً وقبولاً كثيراً وذلك لقدرته على حل العديد من المشكلات النفسية، فهو يهدف إلى مساعدة الفرد على النمو وتطوير المهارات المعرفية من خلال إعادة البناء المعرفي واستخدام بعض الأساليب التي تهدف إلى التعديل المعرفي والسلوكي في آن واحد" (السواط، 2008: 28).

ويتبين للباحث أن الإرشاد السلوكي المعرفي قائم على تحقيق أهداف تتواءم مع قدرات الطلاب وطموحاتهم بالإضافة إلى قدرته في إقناع الطلاب بأن المعتقدات والأفكار السلبية واللاعقلانية تجعلهم غير قادرين على معايشة الواقع، إضافة إلى ذلك فإن الإرشاد السلوكي المعرفي يهدف إلى تعديل تلك الأفكار والمعتقدات وجعلها أكثر عقلانية وإيجابية من أجل إحداث التغيير المعرفي والسلوكي لدى الطلاب.

نظريات الإرشاد السلوكي المعرفي:

"يعتمد العلاج السلوكي المعرفي على النظرية المعرفية في تفسير المواقف التي نمر بها، حيث تؤثر طريقة تفكيرنا على مشاعرنا وسلوكياتنا وتحلل تلك المواقف، فقد يشعر الناس بضيق في تلك المواقف نتيجة تشوه الأفكار وطريقة التفكير الخاطئة، لذا تكمن أهمية العلاج السلوكي المعرفي في توجيه الأفكار للطريق الصحيح الذي يغير من مشاعرنا وسلوكياتنا" (حسين، 2006: 24).

"وهناك العديد من أشكال العلاج السلوكي المعرفي مثل العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي Rational Emotive Behavior Therapy والعلاج المعرفي Cognitive Therapy عند آرون بيك ، والتعديل المعرفي السلوكي عند Meichenbaum والعلاج المعرفي الديالكتيكي Dialectic Cognitive Behavior Therapy وغيرها من أشكال العلاج المعرفي السلوكي التي تركز على تغيير أنماط التفكير الخاطئة لدى الفرد بهدف التغلب على الاضطرابات الانفعالية الناجمة عن أسلوبه وطريقته الخاطئة في إدراك وتفسير الأحداث التي يتعرض لها عبر المواقف الحياتية المختلفة" (الزهراني، 2011: 52-53).

وسوف يستخدم الباحث هذه النظريات في تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي في الدراسة الحالية ليتمكن الطلاب من معرفة وإدراك طرق التفكير لديهم، بالإضافة لتوضيح مدى

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

عقلانية ومنطقية تلك الأفكار ومحاولة توجيهها إلى الطريق الصحيح، من خلال مجموعة من المهارات والفنيات التي يتم تقديمها أثناء جلسات البرنامج.

فنيات الإرشاد السلوكي المعرفي :

هناك العديد من الفنيات العلاجية في نظريات الإرشاد السلوكي المعرفي التي تستخدم خلال الإرشاد التربوي، البعض منها فنيات سلوكية والبعض الآخر فنيات معرفية، منها على سبيل المثال لا الحصر مما اعتمده الباحث في برنامجه السلوكي المعرفي الموجه للطلاب الموهولين في المرحلة المتوسطة:

التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement) - التعزيز السلبي (Negative Reinforcement) - التسلسل (Chaining) - التدريب التوكيدي (Assertion Training) - الحوار والمناقشة (Dialogue and Discussion) - البرمجة التعليمية (Programming Educational) - التحصين التدريجي (Desensitization) - التشكيل (Formation) - النمذجة (Modeling) - التعاقد السلوكي (Contracting Behavioral) - الإطفاء (Extinction) - العقاب الإيجابي (Positive Punishment) - التمييز (Discrimination) - المتصل المعرفي (Cognitive Continuum) - لعب الدور (Role Play) - نمذجة الذات بالفيديو (Video Self Modeling) - الجدل المباشر (Direct Dialogue)

وقد استبعد الباحث بعض من الفنيات لعدم مناسبتها للطلاب في هذه المرحلة الدراسية وكذلك لصعوبة تطبيق بعضها في الوقت المحدد بعدد الجلسات.

ويرى الباحث أن تطبيق هذه الفنيات له الأثر الكبير في تعديل السلوكيات الخاطئة وتنمية وتطوير السلوكيات الإيجابية للطلاب وبالتالي يواكب قدراته وإمكانياته ويصل بها إلى النجاح في جميع مجالاته الحياتية والتعليمية.

ثانياً : الرعاية الذاتية (Self-Care) :

مفهوم الرعاية الذاتية :

من خلال استعراض الباحث للعديد من المجالات التي تم التطرق فيها إلى مسمى الرعاية الذاتية لم يجد الباحث مفهوم عام للرعاية الذاتية وإنما تم وصف الرعاية الذاتية تبعاً للمجال الذي تم ذكرها فيه، ففي مجال الرعاية الصحية "يذكر Chambers et al في بحثهم

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

دعم الخدمة الذاتية للعملاء في الرعاية الصحية الأولية أن الرعاية الذاتية تشمل جميع القرارات الخاصة بصحة الناس أنفسهم وأسرهم للتأكد من أنها بدنياً وذهنياً مناسبة، حيث أنها تشمل ممارسات للحفاظ على اللياقة البدنية وتعزيز الصحة النفسية الجيدة، فضلاً عن تناول الطعام بشكل جيد، وممارسة النظافة الجيدة وتجنب المخاطر الصحية لمنع اعتلال الصحة" (Chambers et al., 2006: 101-105).

"إن الرعاية الذاتية تعني محافظة الفرد على صحته الشخصية ووقايتها من الأمراض، وتشمل الرعاية الذاتية كل القرارات الصحية التي يتخذها الناس لأنفسهم أو لأسرهم للحصول على صحة سليمة جسدياً وعقلياً، مثل ممارسة الرياضة للحفاظ على اللياقة البدنية وسلامة العقل والأكل جيداً والمداواة والمحافظة على النظافة الشخصية وتجنب المخاطر، كما أن للخبراء والمتخصصين دور في دعم الرعاية الذاتية لتمكين الأفراد من تعزيزها" (Mertig, 2012: 18).

أما ما يخص مفهوم الرعاية الذاتية بوجه عام فإن الباحث يرى إمكانية تحديده بما يتفق مع حدود الدراسة الحالية والتي تختص بالطلاب المُهمَلين في جوانب الرعاية الذاتية، حيث يرى الباحث بأنها قدرة الطلاب على استغلال إمكاناتهم وقدراتهم بطريقة صحيحة وبما يعزز لهم من قيمة أنفسهم من أجل تحقيق طموحاتهم والوصول لأهدافهم في عملية التعلم وفي حياتهم العملية اليومية.

ومن هذا المنطلق فإن أقرب مصطلح يراه الباحث ويعبّر في مضمونه وطريقته عن الرعاية الذاتية هو مصطلح التنظيم الذاتي والذي يعتبر جزء من الرعاية الذاتية، حيث يُمكن الطلاب من استغلال قدراتهم وإمكاناتهم ويوجهها بطريقة منظمة نحو تحقيق أهدافهم، كما أنه يحقق جزء من أهداف الرعاية الذاتية والتي هي بصورة أعم وأشمل من التنظيم الذاتي.

التنظيم الذاتي (Self-Regulation):

"يعد التعلم المنظم ذاتياً بمثابة القوة المحركة التي يمكن بها العبور بالعملية التعليمية إلى نحو أفضل، فهو وسيلة لإحداث نوع من التكامل بين التوجهات البحثية المختلفة، والخاصة بالنواحي الدافعية والانفعالية والمعرفية وما وراء المعرفية، ويهدف إلى الارتقاء بالمستويات الأكاديمية للمتعلمين في كافة المراحل التعليمية، وهو ما دفع التربويين والباحثين للبحث عن

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

الطرق التي يمكن بها تحقيق ذلك في ضوء الاهتمام بالمتغيرات المختلفة والتي تؤثر على عملية التعلم" (Bell, 2006: 1-17).

إن التنظيم الذاتي "عملية بناءة ونشطة حيث يضع المتعلمون أهداف التعلم، ثم يحاولون مراقبة وتنظيم، وضبط معرفتهم ودافعيتهم، وسلوكهم، ومواجهة الظروف البيئية التي تعيق تحقيق هذه الأهداف" (Pintrich, 2000: 451).

استراتيجيات التنظيم الذاتي :

يذكر (رشوان، 2006) مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية، ومن خلال استعراضها سوف يقتصر الباحث في دراسته على استراتيجيات التنظيم الذاتي المعرفية Cognitive Strategies والتي تناسب هدف الدراسة الحالية. ولذلك فالباحث يحاول من خلال جلسة التنظيم الذاتي التي تم تطبيقها على الطلاب أن يوظف قدر المستطاع الاستراتيجية المناسبة لقدرات وميول الطلاب في تلك المرحلة بما ينعكس بصورة أفضل على مستوى تقدمهم المعرفي والتعليمي.

ويلاحظ الباحث من خلال الدراسة الحالية أن قدرة الطالب على استخدام الاستراتيجيات المعرفية التي تم تدريب الطالب عليها في البرنامج تحقق الحد الأدنى من استراتيجيات التنظيم الذاتي عامة وأن التزام الطالب بهذه الاستراتيجيات يعد قدراً لا بأس به في هذه المرحلة، وتشجعه على الاستمرار في تطبيق بقية الاستراتيجيات.

ثالثاً : الإهمال (Neglect) :

الإهمال سلوك يتجاوز تأثيره صاحبه، ولا يقتصر عليه، فالإنسان المهمل هو إنسان "فوضوي" غير مبالٍ، يتأثر محيطه الشخصي بإهماله بقصد أو بدون قصد، وغالباً يشكو المتعايشون مع المهمل من تبعات إهماله وفوضوية الجزء الذي يحتله. (الشريدي، 2011: 8).

كما قامت منيرة آل سعود بإجراء دراسة عنونها (إيذاء الأطفال: أنواعه، وأسبابه، وخصائص المتعرضين له) واعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني المعتمد على الاستبيان، وشارك فيه (182) فرداً من الممارسين المهنيين، وأوضحت النتائج أن نسبة حالات المتعرضين للإهمال الذين تعامل معهم هؤلاء الممارسين المهنيين تصل إلى (87.3%) (آل سعود، 2005: 372).

صور الإهمال كما يلاحظها الباحث:

للإهمال صور عديدة ومتنوعة، ويلاحظ على الباحثين في مجال الإهمال تركيزهم على صورة أو صورتين فقط وعدم مراعاتهم للتنوع والتعدد في صور الإهمال نتيجة ارتباط هذه الصور بمواضيع ومجالات محددة، وفي نطاق حدود الدراسة الحالية يذكر الباحث مجموعة من صور الإهمال التي لاحظها في بيئة عمله المدرسية، والتي تعتبر أهم وأكثر صور الإهمال انتشاراً، خاصة على عينة الدراسة الحالية وهذه الصور هي:

- الإهمال الجسدي (Physical Neglect) - الإهمال الدراسي (School Neglect)
- الإهمال الاجتماعي (Social Neglect) - الإهمال الفكري (Intellectual Neglect)
- الإهمال الطبي (Medical Neglect) - الإهمال الرياضي (Sports Neglect) - الإهمال الغذائي (Food Neglect) - الإهمال الديني (Religious Neglect) - الإهمال الأخلاقي (Ethical Neglect) - الإهمال الانفعالي (Emotional Neglect) - الإهمال التنظيمي (Regulatory Neglect) - الإهمال السلوكي (Behavioral Neglect) - الإهمال المادي (Physical Neglect)

أسباب الإهمال :

تتنوع أسباب الإهمال باختلاف صور الإهمال، وكذلك قد يلاحظ تداخل الأسباب مع الكثير من الصور والأنواع باعتبار وجود ظاهرة الإهمال بصورة عامة في أغلب مجالات الإنسان.

أيضاً فإنه لا بد أثناء البحث عن أسباب الإهمال لدى الطلاب ينبغي ضرورة مراعاة وضع الطلاب من كافة النواحي الدراسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وأخذها بعين الاعتبار مراعاة للوصول لوصف شامل لحالة الإهمال التي يعاني منها الطلاب. ولذلك فإن محاولة حصر أغلب أسباب الإهمال له أثره البالغ في تشخيص مشكلات الطلاب وأن معرفة تلك الأسباب والنظر إليها بصورة تكاملية وشاملة يُعد مهم للغاية من أجل المساعدة في الوصول لحل تلك المشكلات.

آثار الإهمال :

يصعب تصور مدى الآثار الناجمة عن الإهمال لاختلاف صور وأسبابه، ولكن قد تظهر بعض الآثار المتكررة أحياناً والتي يتم ملاحظتها بصفة دائمة لدى غالبية الطلاب.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

"وهناك مجموعة من النتائج المترتبة على إهمال الأطفال والتي تؤثر على شخصيتهم المستقبلية ومنها فقدان الانتماء الأسري، وفقدان الإحساس بالمكانة الاجتماعية داخل الأسرة، الخروج المستمر عن القواعد، الميول الانتحارية، مفهوم الذات السلبي، انخفاض المستوى التحصيلي، عدم الرضا عن المجتمع" (الجلبي، 2003: 18).

ومن الدراسات التي بحثت في تأثير الإهمال أيضاً تأثيرات الإهمال الانفعالي على التحصيل الأكاديمي مثل دراسة (Egeland & Erickson 1987) التي أشارت إليها دراسة Glaser والتي أجريت على عينة من الأطفال اتصفت أمهاتهم بالإهمال وعدم التواجد الانفعالي، حيث توصل الباحثان فيها إلى أن التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال المهملين انفعالياً متدنٍ كما اتصفوا بضعف الانتباه (Glaser, 2000: 97-116).

ويتضح لدى الباحث مما سبق العديد من الآثار المتعددة والناجمة عن الإهمال والتي تتطلب ضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة من جهة الأسرة والمدرسة والمجتمع للحد من آثارها والمساعدة في علاجها.

علاج الإهمال :

إنّ طريقة علاج الإهمال ليست بالصعبة بقدر ما تكون مهمة جداً، وتأتي أهميتها متدرجة مع معرفة وتحديد أسباب الإهمال وصوره بدقة وبطريقة واضحة من أجل تسهيل مهمة العلاج.

"كما ينبغي أن يكون علاج الإهمال مدعوماً من جوانب عديدة، فالأسر مثلاً يقع على عاتقها مسؤولية كبرى في علاج ظاهرة الإهمال، حيث ينبغي أن توجه الخدمات إلى الأسر التي حدثت ضمنها ظاهرة إهمال أطفالها بهدف تخفيف عواقبها ومنع تكرار حدوثها، وتتم من خلال: برامج خدمات مكثفة للحفاظ على الأسرة، ومساندة الأسرة المأزومة من قبل أسر مستقرة تقدم لها الدعم والقوة الصالحة والخدمات النفسية" (العسالي، 2008: 57).

وبالنظر لهذه الظاهرة يرى الباحث أنّ أهم ركيزة يُعتمد عليها في علاج الإهمال هي ضرورة وجود مستوى عالي من الوعي لدى كافة المعنيين بمعالجة هذه الظاهرة سواءً من المختصين في علاج الإهمال أو من الطلاب أنفسهم.

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

ومن خلال البرنامج المعرفي السلوكي في هذه الدراسة، يحاول الباحث استخدام الفنيات والأساليب التي تم التطرق لها أثناء عرض البرنامج والتي يظهر تأثيرها في تقليل آثار الإهمال والحد منه قدر الإمكان.

وإجمالاً فإن ظاهرة الإهمال تحتاج أيضاً لتأزر ودعم متكامل من كافة شرائح المجتمع والمؤسسات التربوية والتعليمية لمعالجة هذه الظاهرة والوصول مع المختصين فيها إلى حلول شاملة يكون الهدف الأسمى منها هو زيادة الوعي بظاهرة الإهمال، والمحافظة على سلامة الفرد والمجتمع وتكوين الفرد السوي والمحافظ الذي ينهض بمجتمعه وأمته.

الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات تناولت تنمية الرعاية الذاتية والتنظيم الذاتي لدى فئات متباينة:

أشارت (2014) Sarette إلى دراسة تهدف إلى تقصي كيفية تطوير القدرة الرياضية من خلال مهارات التنظيم الذاتي والذاكرة العاملة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، وقد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لعينة من (34) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين: أحدهما مجموعة تجريبية وعددها (17) طالب والأخرى ضابطة وعددها (17) طالب من طلاب الصف الثاني الابتدائي، وأظهرت النتائج تغير ملحوظ وتحسن مستوى الانجاز الرياضي في العمليات الحسابية والنتائج عن تطوير مهارات التنظيم الذاتي.

كما تناول البنا (2013) دراسة هدفت إلى تنمية التحصيل في الهندسة ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم باستخدام استراتيجية مقترحة في ضوء التعلم المنظم ذاتياً، وتم تطبيق الدراسة باستخدام المنهج الوصفي على (82) تلميذ وتلميذة وقد أكدت نتائج الدراسة على استناد الاستراتيجية إلى العديد من الإجراءات التي ساعدت على تحفيز التلاميذ وزيادة دافعيتهم، وكذلك اكتشاف نقاط القوة والضعف لدى الطلاب من خلال مراقبتهم لأنفسهم، بهدف تعديل سلوكهم.

كما أشارت دراسة (2013) Velayutham & Aldridge إلى أهمية تحديد الميزات النفسية والاجتماعية البارزة في البيئة الصفية التي تؤثر على الطلاب والتحفيز والتنظيم الذاتي في تعليم العلوم والبيانات التي تم جمعها من (1360) من طلاب العلوم في الصفوف (8) و(9) و(10) في خمس مدارس عامة في بيرث، أستراليا الغربية، وأعطت نتائج الدراسة فرصاً

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

محتملة للمعلمين لتخطيط وتنفيذ استراتيجيات تربوية فعالة تهدف إلى زيادة التحفيز والتنظيم الذاتي للطلاب في تعلم العلوم.

وأكد (Bradley 2013) في دراسة تهدف إلى معرفة طريقة برامج الصحة النفسية في تصور الرعاية الذاتية ودمجها في مناهج التعليم، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وقد شارك في تضمين هذه المناهج (3) معلمين مستشارين و(2) من أعضاء هيئة التدريس من خلال استبيان وزع عليهم وقد أظهرت النتائج ضرورة التكامل عند دمج الرعاية الذاتية مع المناهج الدراسية للتعليم.

وأجرى جمعة (2012) دراسة تهدف إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في التعلم المنظم ذاتياً على التفكير الناقد وحل المشكلات وكان منهج الدراسة المستخدم المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (57) طالبة من طالبات الصف التاسع في مدرسة الملكة نور الحسين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إعداد برنامج تدريبي لتدريب الطلبة على مهارات التعلم المنظم ذاتياً.

ثانياً : دراسات تناولت الإهمال وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية والنفسية والاجتماعية لدى فئات متباينة:

أكدت دراسة (Ghirmay 2015) أهمية تحديد ما إذا كان الأفراد من ذوي السوابق من إيذاء الأطفال وإهمالهم لديهم معدلات أعلى من تدخين السجائر في مرحلة البلوغ وكذلك فحص ما إذا كان الأفراد من ذوي السوابق للإساءة و / أو الإهمال معرضون لخطر متزايد لمعدلات أعلى من الأمراض النفسية (القلق أو الاكتئاب) في مرحلة البلوغ، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال من سن (الولادة- 11)، وأوضحت النتائج ارتباط الاعتداء على الأطفال و / أو الإهمال مع خطر متزايد لتدخين السجائر في مرحلة البلوغ المتوسطة، وكذلك وجد أن الأمراض النفسية فقط تتوسط العلاقة بين الاعتداء على الأطفال و / أو الإهمال والتدخين، وتشير هذه النتائج إلى أهمية النظر في الأدوار النفسية الحالية ومواجهة الأساليب في الوقاية من تدخين السجائر.

كما أعدّ الجميلي والكلوزي (2014) دراسة تهدف إلى التعرف على مستوى الإهمال الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة والفروق في مستوى الإهمال الأسري تبعاً لمتغيري (الجنس، وموقع السكن)، والفروق في مستوى مجالات الإهمال الأسري (الصحي، التعليمي، النفسي)

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

لدى طلبة المرحلة المتوسطة، شملت الدراسة على عينة مكونة من (788) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط، وتوصلت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة قد وقعوا ضمن المستوى الأدنى من الإهمال الأسري، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائياً في مستوى الإهمال الأسري تبعاً لمتغيري (الجنس، وموقع السكن) كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مجالات الإهمال الأسري (الصحي التعليمي، النفسي) ولصالح التعليمي.

وأشارت دراسة (Chitiyo 2014) إلى إجراء استقصاء لمعرفة أسباب انتشار الإهمال لدى الأطفال (الضعوط، التعليم، الحالة الاقتصادية، الحالة الاجتماعية، تربية الوالدين)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لعينة من (370) من الأمهات، وقد توصلت نتائج التحليل العاملي في الدراسة إلى أن أكثر أسباب الإهمال كانت تتعلق بالضعوط وتربية الوالدين والحالة الاقتصادية.

كما أشارت دراسة القاضي (2013) إلى ضرورة توعية المجتمع بخطورة موضوع الإساءة للطفل وأهميته من خلال عرض آثار سوء المعاملة على الأطفال، والأسباب المؤدية إلى الإساءة، واتخذت الدراسة المنهج الوصفي حيث أشارت إلى دور الجمعيات والبرامج المعنية بالطفل والإجراءات المتخذة لمنع الإساءة والحد منها لمساعدة أفراد المجتمع على التواصل معها، والتعاون معاً للحد من الظاهرة وعلاجها ونشر الوعي حولها بشكل مكثف، وهو ما حاولت الدراسة المساهمة فيه.

وأكدت دراسة غيث (2012) أهمية فحص ما إذا كانت ممارسة سلوكيات الصداقة لدى المراهقين تختلف تبعاً لعدة متغيرات ومن ضمنها الإهمال، وشملت عينة الدراسة (860) طالباً وطالبة من الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة الزرقاء، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة سلوكيات الصداقة تُعزى للإهمال الانفعالي بالإضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المتعرضين للإهمال الجسدي في درجة ممارسة تبادل الدعم والحميمية ولصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أن الذكور الذين يتعرضون لمستوى منخفض من الإهمال الجسدي يمارسون تبادل الدعم بشكل أعلى من الإناث.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

وقام Barlett & Easterbrooks (2012) بدراسة تهدف إلى التعرف على أسباب الإهمال للأطفال الذين يولدون لأمهات صغيرات في السن، وقد أجريت الدراسة للتحقق من مسببات الإهمال بين الأمهات الصغيرات جداً (>17 عاماً، ن=92)، وأظهرت النتائج أن واحداً من أربع أمهات كانت مهمله، كما أوضحت النتائج أن الرعاية الإيجابية في تاريخ الأمهات في مرحلة الطفولة تسببت في انخفاض احتمال الإهمال.

ثالثاً : تعقيب عام على الدراسات السابقة :

- غالبية الدراسات تباينت مع الدراسة الحالية في مجتمع وعينة كل دراسة وطرق اختيارها ويرجع ذلك لطبيعة وهدف كل دراسة، فبعض الدراسات عيناتها صغيرة مثل دراسة: (Sarette, 2013; Bradley, 2014). وبعضها ممثل في عينات كبيرة كدراسة: (جمعة، 2012؛ البناء، 2013؛ الجميلي والكلوذي، 2014)، ودراسة: (Velayutham & Aldridge, 2013; Chitiyo, 2014; Ghirmay, 2015).
 - أما المنهج فبعض الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي على عكس منهج الدراسة الحالية، مثل دراسة: (البناء، 2013؛ الجميلي والكلوذي، 2014؛ غيث، 2012؛ القاضي، 2013)، ودراسة: (Velayutham & Aldridge, 2013; Bradley, 2013; Chitiyo, 2014). أيضاً فإن بعض الدراسات اعتمدت على أسلوب المقابلة مثل دراسة: (Ghirmay, 2015). ، في حين أن بعض الدراسات وافقت الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج شبه التجريبي مثل دراسة: (جمعة، 2012 ودراسة Sarette, 2014).
 - كذلك فإن بعض الدراسات أسهمت نتائجها بدرجة عالية في تحقيق هدف الدراسة الحالية مثل دراسة: (البناء، 2013؛ جمعة، 2012؛ الجميلي والكلوذي، 2014)، ودراسة: (Sarette, 2014; Chitiyo, 2014).
- كما يستنتج الباحث من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ما يلي:
- يتضح تأثير الإهمال في ضعف قدرة الطالب على تنظيم وإدراك ورعاية الذات لديه حيث أن الكثير من الطلاب يفقد أبسط مهارات استراتيجيات التنظيم الذاتي مثل مهارة التنظيم والتسميع.
 - أيضاً يتضح مدى التأثير الكبير للإهمال على مستوى الطالب في النواحي الاجتماعية والانفعالية.

- يلاحظ أن بعض الدراسات قد كشفت عن تحسن في مستوى الرعاية الذاتية للطلاب في عدة نواحي عندما تم تقديم برامج رعاية خاصة لهم. استناداً للملاحظات السابقة فإن الدراسة الحالية تحاول معالجة ظاهرة الإهمال وتنمية الرعاية الذاتية للطلاب المُهمَلين من خلال الاهتمام بغالبية المجالات التي تحد من الإهمال أو تقلل من تأثيره قدر الإمكان وهو ما يتطلع إليه الباحث.

فروض الدراسة :

- حدد الباحث من خلال الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة الفرض الرئيس لهذه الدراسة وهو مدى فعالية استخدام برنامج سلوكي معرفي مقترح لتنمية الرعاية الذاتية لدى عينة من الطلاب المُهمَلين في المرحلة المتوسطة، وانبثق من هذا الفرض عدة فروض فرعية على النحو التالي:
- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المُهمَلين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على مقياس درجة سلوك الإهمال.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المُهمَلين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.
 - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال.
 - 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.
 - 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي على مقياس درجة سلوك الإهمال.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهملين بين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية أسلوب المنهج شبه التجريبي لاختبار فعالية برنامج سلوكي معرفي مقترح (المتغير المستقل) يتم من خلاله توظيف بعض الفنيات والوسائل السلوكية والمعرفية في تنمية الرعاية الذاتية (المتغير التابع) لدى عينة من الطلاب المُهملين بالمرحلة المتوسطة.

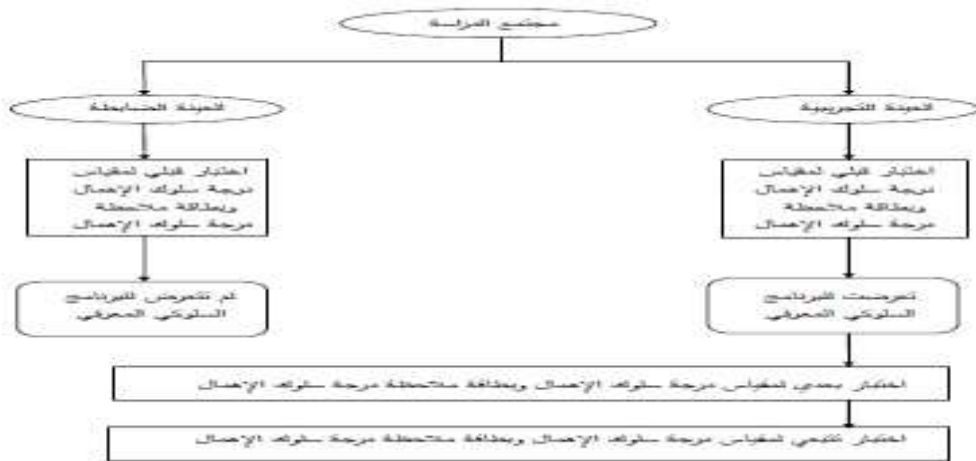
مجتمع الدراسة :

ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من (70) طالب يمثلون طلاب مدرسة أم الدوم المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لمركز المويه بإدارة تعليم محافظة الطائف.

التصميم شبه التجريبي :

استخدم الباحث في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وقد تمت الدراسة حسب التصميم التالي:

شكل (١) التصميم شبه التجريبي للدراسة



أ.يوسف بن عبدالله مطلق

عينة الدراسة :

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت من (70) طالب يمثلون طلاب مدرسة أم الدوم المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لمركز المويه بإدارة تعليم محافظة الطائف، بهدف تقنين الثبات والصدق لأدوات الدراسة.

ب- العينة النهائية:

تكونت عينة الدراسة النهائية وهي عينة قصدية من (30) طالب وتم تطبيق أداتي الدراسة عليهم (مقياس درجة سلوك الإهمال وبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وقوامها (15) طالب، والأخرى ضابطة وقوامها (15) طالب وذلك بعد التحقق من تجانس تلك المجموعتين.

ج- إجراءات التحقق من تجانس المجموعتين:

للتأكد من تحقق التجانس على القياس القبلي قام الباحث باستخدام اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس درجة سلوك الإهمال، والجدول التالي يوضح التجانس بين المجموعتين:

جدول (1)

تجانس أفراد المجموعة التجريبية والضابطة

م	العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان وتني U	معامل W	قيمة Z	مستوى الدلالة
1	المجموعة الضابطة	15	13.93	209.00	89.000	209.000	-0.989	0.323
2	المجموعة التجريبية	15	17.07	256.00				
	العدد الكلي	30						

أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس درجة سلوك الإهمال (من إعداد الباحث):

قام الباحث من خلال مجتمع المدرسة بكتابة أغلب مظاهر الإهمال التي لاحظها على الطلاب ضمن (52) عبارة تنتمي لـ (13) بُعداً من أبعاد المقياس .

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

صدق المقياس:

استخدم الباحث ثلاث طرق للتحقق من صدق مقياس درجة سلوك الإهمال وهي:

١. صدق المُحكّمين.
 ٢. صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي.
 ٣. الصدق العاملي التوكيدي للمقياس.
- والجدول التالي يوضح الصدق العاملي التوكيدي للمقياس:

جدول (2)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس درجة سلوك الإهمال :

المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
0 إلى 1	0.81	مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)
0 إلى 1	0.75	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)
0 إلى 1	0.71	مؤشر الافتقار إلي حسن المطابقة Parsimony Goodness of Fit Index (PGFI)
0 إلى 1	0.82	مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)
0 إلى 1	0.79	مؤشر المطابقة غير المعياري Non- Normed Fit Index (NNFI)
0 إلى 1	0.80	مؤشر الافتقار إلي المطابقة المعياري Parsimony Normed Fit Index (PNFI)
0 إلى 1	0.83	مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)
0 إلى 1	0.78	مؤشر المطابقة التزايدية Incremental Fit Index (IFI)
0 إلى 1	0.77	مؤشر المطابقة النسبي Relative Fit Index (RFI)
0 إلى 0.1	0.11	جذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual (RMSR)
0 إلى 0.1	0.11	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA < 0.05) = 0.00

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

ويتضح من الجدول السابق وقوع القيم في المدى المثالي لها، وبالتالي فمطابقة النموذج مطابقة جيدة. وهذا يعني مصداقية عالية لتطبيق المقياس، والجدول التالي يوضح تشبعات العبارات على محاور المقياس:

جدول (3)

تشبعات أبعاد المقياس بالعامل العام للنموذج التوكيدي لمقياس درجة سلوك الإهمال:

م	البُعد	ارتباط بالمجموع	البُعد التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	ت ودالاتها
1	التنظيم الذاتي	0.65	0.88	0.26	*4.18
2	الرعاية الجسدية	0.25	0.33	0.39	*3.72
3	الرعاية الدراسية	0.66	0.62	0.45	*4.23
4	الرعاية الاجتماعية	0.50	0.62	0.32	*4.23
5	الرعاية الفكرية	0.27	0.23	0.21	*3.77
6	الرعاية الرياضية	0.21	0.18	0.24	*3.80
7	الرعاية الغذائية	0.49	0.34	0.23	*3.71
8	الرعاية الدينية	0.55	0.18	0.37	*3.80
9	الرعاية الأخلاقية	0.30	0.12	0.36	*3.81
10	الرعاية الانفعالية	0.64	0.33	0.41	*3.72
11	الرعاية التنظيمية	0.24	0.10	0.21	*3.80
12	الرعاية السلوكية	0.57	0.12	0.30	*3.80
13	الرعاية المادية	0.30	0.25	0.21	*3.76

ثبات المقياس : تم حساب ثبات مقياس درجة سلوك الإهمال باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان / براون، ومعامل جوتمان للثبات، حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (70) طالب من طلاب مدرسة أم الدوم المتوسطة التابعة لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لمركز المويه بإدارة تعليم محافظة الطائف والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4)

بيان بمعاملات الثبات لمقياس درجة سلوك الإهمال:

معامل الثبات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ للثبات	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان / براون	معامل جوتمان
مقياس درجة سلوك الإهمال	52	0.751	0.730	0.741

ويتضح من الجدول أن جميع المعاملات تؤكد ثبات المقياس .

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

ثانياً : بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال (من إعداد الباحث):
تطبيقاً لأهداف الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة تقيس أبرز مظاهر سلوك الإهمال عند الطلاب وقام بصياغة (52) عبارة وفقاً لـ (13) بُعداً من الأبعاد التي تنتمي إليها.

صدق بطاقة الملاحظة:

للتحقق من صدق بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال قام الباحث باستخدام ثلاث طرق هي:

١. صدق المُحكّمين.
 ٢. صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لعبارات بطاقة الملاحظة.
 ٣. الصدق العملي التوكيدي لعبارات بطاقة الملاحظة.
- والجدول التالي يوضح الصدق العملي التوكيدي لعبارات بطاقة الملاحظة :

جدول (5)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال :

المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
0 إلى 1	0.72	مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)
0 إلى 1	0.69	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)
0 إلى 1	0.78	مؤشر الاقتدار إلي حسن المطابقة Parsimony Goodness of Fit Index (PGFI)
0 إلى 1	0.71	مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)
0 إلى 1	0.74	مؤشر المطابقة غير المعياري Non- Normed Fit Index (NNFI)
0 إلى 1	0.68	مؤشر الاقتدار إلي المطابقة المعياري Parsimony Normed Fit Index (PNFI)
0 إلى 1	0.76	مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)
0 إلى 1	0.71	مؤشر المطابقة التزايدية Incremental Fit Index (IFI)
0 إلى 1	0.73	مؤشر المطابقة النسبي Relative Fit Index (RFI)
0 إلى 0.1	0.12	جذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual (RMSR)
0 إلى 0.1	0.12	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA < 0.05) = 0.00

ويتضح من الجدول السابق وقوع القيم في المدى المثالي لها، وبالتالي فمطابقة النموذج مطابقة جيدة. وهذا يعني مصداقية عالية لتطبيق بطاقة الملاحظة، والجدول التالي يوضح تشبعات العبارات على محاور بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال :

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

جدول (6)

تشبعت أبعاد بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال بالعامل العام للنموذج التوكيدي لبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.

م	البعد	ارتباط البعد بالمجموع	التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	ت ودلالاتها
1	التنظيم الذاتي	0.243	0.18	0.02	*3.79
2	الرعاية الجسدية	0.798	0.88	0.28	*3.67
3	الرعاية الدراسية	0.492	0.58	0.22	*3.47
4	الرعاية الاجتماعية	0.451	0.33	0.44	*3.73
5	الرعاية الفكرية	0.243	0.32	0.03	*3.74
6	الرعاية الرياضية	0.364	0.36	0.07	*3.71
7	الرعاية الغذائية	0.419	0.42	0.11	*3.67
8	الرعاية الدينية	0.568	0.59	0.26	*3.45
9	الرعاية الأخلاقية	0.334	0.11	0.48	*3.80
10	الرعاية الانفعالية	0.622	0.40	0.53	*3.69
11	الرعاية التنظيمية	0.586	0.47	0.07	*3.63
12	الرعاية السلوكية	0.558	0.33	0.46	*3.73
13	الرعاية المادية	0.593	0.56	0.30	*3.50

(*) تشبع دال عند مستوى دلالة (0.01).

ثبات بطاقة الملاحظة:

تم حساب ثبات بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان / براون، ومعامل جوتمان للثبات حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (70) طالب من طلاب مدرسة أم الدوم المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لمركز المويه بإدارة تعليم محافظة الطائف بواسطة مجموعة من المعلمين، كما في الجدول التالي:

جدول (7)

بيان بمعاملات الثبات لبطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال:

معامل الثبات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ للثبات	معامل التجزئة النصفية لـ سبيرمان	معامل جوتمان
بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال	52	0.732	0.701	0.694

ويتضح من الجدول أن جميع المعاملات تؤكد ثبات بطاقة الملاحظة.

ثالثاً: البرنامج المعرفي السلوكي:

التعريف بالبرنامج :

قام الباحث بإعداد برنامج معرفي سلوكي مقترح لتنمية الرعاية الذاتية لدى عينة من الطلاب المُهملين بالمرحلة المتوسطة في محافظة الطائف، ويحتوي هذا البرنامج على مجموعة من الجلسات البالغ عددها (16) جلسة، حيث ركز الباحث بعد قراءته وإطلاعه على موضوع الدراسة في تحديد أهم مظاهر الرعاية التي يجب تنميتها والاعتناء بها من أجل تحسين وتطوير قدرات الطلاب في حياتهم العملية وبيئتهم التعليمية.

تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من المُحكّمين وهم أساتذة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي ليقوموا بتحكيمه ووضع ملاحظاتهم عليه، وقد أجمعوا على صلاحية البرنامج وإمكانية تطبيقه، وتراوحت نسب اتفاق المُحكّمين على المحتوى التفصيلي لجلسات البرنامج ما بين (75%) إلى (100%) وقد حدد الباحث نسبة (75%) فأكثر للإبقاء على الجلسات ضمن محتوى جلسات البرنامج، وبالتالي قبول تلك الجلسات حسب وجهة نظر المُحكّمين. وقد قام الباحث بعد ذلك بصياغة تلك الجلسات، بحيث اشتملت كل جلسة من جلسات البرنامج المعرفي السلوكي على تعريف للجلسة وتحديد لأهم المظاهر التي يجب تنميتها، والأهداف الخاصة بكل جلسة، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، والوسائل السلوكية والفنيات المستخدمة في الجلسة، بالإضافة لتوضيح المخرجات المتوقعة للجلسة.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

مدة جلسات البرنامج :

يستغرق تنفيذ البرنامج حوالي (4) أسابيع بمعدل أربع جلسات أسبوعياً .

تقويم البرنامج :

يستخدم الباحث في البرنامج نوعين من التقويم هما:

التقويم التكويني (Formative): ويهدف إلى تقويم مدى تقدّم الطلاب بصورة تدريجية في جلسات البرنامج، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة من خلال أوراق العمل والواجبات المنزلية المعدة لكل جلسة.

التقويم النهائي (Summative): ويهدف إلى قياس إنجاز الطلاب للأهداف العامة في نهاية البرنامج من خلال تطبيق الاختبار البعدي حسب المقاييس المعدة مسبقاً.

جلسات البرنامج :

تمهيد وتعارف	التنظيم الذاتي	الرعاية الجسدية	الرعاية الدراسية	الرعاية الاجتماعية
الرعاية الفكرية	الرعاية الطبية	الرعاية الرياضية	الرعاية الغذائية	الرعاية الدينية
الرعاية الأخلاقية	الرعاية الانفعالية	الرعاية التنظيمية	الرعاية السلوكية	الرعاية المادية
الجلسة الختامية				

الأساليب الإحصائية :

استخدام الباحث مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية لوصف العينة والتحقق من

ثبات وصدق أدوات الدراسة، وتحليل نتائجه، وهذه الأساليب الإحصائية هي:

- النسب المئوية (Percentages).
- التحليل العاملي التوكيدي باستخدام اختبار نموذج العامل العام بطريقة الأرجحية العظمى (Maximum likelihood) في حساب صدق المقياس وحساب صدق بطاقة الملاحظة.
- معامل ارتباط سبيرمان لقياس صدق العبارات (Spearman Correlation Coefficient).
- معامل ارتباط بيرسون الخطي (Pearson Correlation Coefficient).
- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cranach's Alpha).
- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/ براون (Split-Half Coefficient).
- معامل الثبات بطريقة معامل جوتمان (Guttman Coefficient).
- المتوسطات الحسابية (المتوسط).
- الانحرافات المعيارية (\pm الانحراف المعياري).

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

١٠. اختبار مان وتتي يو للعينات المستقلة (Mann-Whitney U)، واختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة (Wilcoxon) لإيجاد الفروق بين القياسات المتكررة (القبلي - البعدي - التتبعي) (Independent and Paired-Samples).

نتائج الدراسة وتفسيراتها :

أولاً : نتائج اختبار الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المُهمَلين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على مقياس درجة سلوك الإهمال".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "مان وتتي يو"، لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المُهمَلين في القياس البعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال. والجدول التالي يوضح ذلك :

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

جدول (8)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المهملين في القياس البعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال.

م	النوع	المجموعة التجريبية		الضابطة		قيمة Mann-Whitney U	الدلالة الاحصائية
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	التنظيم الذاتي	2.000	0.4629	2.667	0.6986	172.000	*0.010
2	الرعاية الجسدية	1.960	0.3562	2.573	0.3615	146.000	*0.000
3	الرعاية الدراسية	2.040	0.2293	2.860	0.3851	123.500	*0.000
4	الرعاية الاجتماعية	2.287	0.4103	2.673	0.3615	178.000	*0.021
5	الرعاية الفكرية	1.967	0.5499	2.733	0.5300	158.000	*0.002
6	الرعاية الرياضية	2.033	0.5499	2.500	0.6814	192.000	*0.081
7	الرعاية الغذائية	2.133	0.3395	3.047	0.4291	132.500	*0.000
8	الرعاية الدينية	2.140	0.2694	2.747	0.4172	139.500	*0.000
9	الرعاية الأخلاقية	2.253	0.4172	2.760	0.4222	165.500	*0.005
10	الرعاية الانفعالية	2.220	0.2178	2.940	0.4102	135.500	*0.000
11	الرعاية التنظيمية	1.980	0.2111	2.867	0.3395	123.000	*0.000
12	الرعاية السلوكية	2.413	0.3482	3.187	0.4794	138.000	*0.000
13	الرعاية المادية	1.933	0.3716	2.933	0.6510	138.000	*0.000
	درجة سلوك الإهمال	2.100	0.1309	2.807	0.2154	120.000	*0.000

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

ويتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوك الإهمال (بأبعاده المختلفة) على مقياس درجة سلوك الإهمال لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (120.000) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول، حيث أظهر طلاب المجموعة التجريبية قدرتهم على تنمية ذواتهم من خلال استخدامهم بعض المهارات والاستراتيجيات التي تنمي من إمكاناتهم وقدراتهم وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، مما أسهم في انخفاض درجة سلوك الإهمال لديهم.

ويؤكد ذلك البرنامج السلوكي المعرفي الذي تم تطبيقه على الطلاب وذلك لاحتوائه على مجموعة من الأنشطة والاجراءات التي تم تقديمها خلال جلسات البرنامج، والتي أسهمت في اكتساب الطلاب لمجموعة من المهارات والتي تم اكتسابها من خلال المشاركة في بعض المهام والأنشطة التي جعلتهم يكتسبون احترام وتقدير بعضهم البعض مما انعكس على زيادة ثقتهم بأنفسهم، ومن هنا تبرز أهمية هذا البرنامج السلوكي المعرفي في تنمية الرعاية الذاتية لدى الطلاب، وهذا ما تؤكد به بعض الدراسات مثل دراسة جمعة (2012) والتي كشفت عن أهمية البرنامج التدريبي في تنمية بعض المهارات مثل التفسير والاستنتاج والاستنباط وحل المشكلات. ويرى الباحث أن اكتساب الطلاب لهذه المهارات وزيادة ثقتهم بأنفسهم أثناء عرض البرنامج السلوكي المعرفي كان له أثر بالغ في خفض درجة الإهمال في العديد من المجالات، وهو ما يؤكد نتيجة هذا الفرض والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وقد يعود سبب تحقق صحة الفرض الأول إلى قدرة البرنامج السلوكي المعرفي المقترح في تنمية الرعاية الذاتية لدى الطلاب المهملين من خلال اكتساب الطلاب للعديد من المهارات والتي أسهمت في تنمية الرعاية الذاتية وخفض درجة الإهمال لديهم.

ثانياً : نتائج اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المهملين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال".

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "مان وتتي يو"، لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المُهملين في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.

والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المُهملين في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال:

جدول (12)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطلاب المهملين في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.

م	النوع	المجموعة		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
		التجريبية	الضابطة		
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
1	التنظيم الذاتي	2.167	0.3086	3.000	0.0000
2	الرعاية الجسدية	2.000	0.1852	2.533	0.1799
3	الرعاية الدراسية	2.073	0.1580	2.840	0.1183
4	الرعاية الاجتماعية	1.973	0.2187	2.693	0.2685
5	الرعاية الفكرية	1.967	0.3519	2.933	0.1759
6	الرعاية الرياضية	2.033	0.2968	2.733	0.3200
7	الرعاية الغذائية	1.960	0.2849	2.920	0.1373
8	الرعاية الدينية	1.953	0.2532	2.707	0.1668
9	الرعاية الأخلاقية	1.960	0.2414	2.733	0.2469
10	الرعاية الانفعالية	1.913	0.3114	2.720	0.2731
11	الرعاية التنظيمية	2.093	0.3348	2.860	0.1549
12	الرعاية السلوكية	2.113	0.4240	2.540	0.3542
13	الرعاية المادية	1.967	0.4806	2.367	0.5499
	درجة سلوك الإهمال	2.013	0.1552	2.720	0.1082

ويتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوك الإهمال (بأبعاده

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

المختلفة) على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (120.000) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثاني حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجتي المجموعتين التجريبية والضابطة في سلوك الإهمال (بأبعاده المختلفة) لصالح المجموعة التجريبية.

وبالنظر للدراسات السابقة مثل دراسة (الجميل والكوزي، 2014؛ القاضي 2013؛ غيث، 2012) ودراسة (Barlett and Easterbrooks, 2012; Chitiyo, 2014; Ghirmay, 2015) ، وجميع هذه الدراسات ركزت على معرفة مستويات الإهمال وأسبابه وتأثيره على عوامل أخرى وبحثت في طرق علاج الإهمال من خلال معرفة تلك الأسباب ومحاولة التخلص منها لمعالجة هذه الظاهرة .

وفي حدود علم الباحث فإنه لا توجد دراسات سابقة تركز على استخدام البرامج التدريبية المعدة لعلاج هذه الظاهرة. وقد يعود سبب التحسن في مستوى الرعاية الذاتية وانخفاض درجة الإهمال إلى اكتساب الطلاب لمجموعة من المهارات أثناء الجلسات حيث تم استخدام العديد من الفنيات والوسائل السلوكية والمعرفية التي أسهمت في انخفاض درجة الإهمال لدى الطلاب.

ولعل تحقق نتيجة هذا الفرض يدل على قدرة البرنامج السلوكي المعرفي في خفض درجة الإهمال لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ثالثاً : نتائج اختبار الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهملين بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ويلكوكسون"، لحساب دلالة الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال.

والجدول التالي يوضح الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهملين بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال

جدول (13)

الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المهملين بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال.

م	البُعد	القياس		قيمة ت Wilcoxon	الدلالة الإحصائية
		قبلي	بعدي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
1	التنظيم الذاتي	2.800	0.4928	148.500	0.4629
2	الرعاية الجسدية	2.627	0.4334	149.500	0.3562
3	الرعاية الدراسية	2.880	0.2908	121.500	0.2293
4	الرعاية الاجتماعية	2.920	0.4586	156.000	0.4103
5	الرعاية الفكرية	2.867	0.6399	154.500	0.5499

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

تابع جدول (13)

الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس درجة سلوك الإهمال.

م	البُعد	القياس				قيمة ت Wilcoxon	الدلالة الإحصائية
		قبلي		بعدي			
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
6	الرعاية الرياضية	2.700	0.5916	2.033	0.5499	168.500	*0.006
7	الرعاية الغذائية	2.960	0.4388	2.133	0.3395	134.500	*0.000
8	الرعاية الدينية	2.793	0.3127	2.140	0.2694	134.500	*0.000
9	الرعاية الأخلاقية	2.907	0.3011	2.253	0.4172	144.000	*0.000
10	الرعاية الانفعالية	3.147	0.3907	2.220	0.2178	123.500	*0.000
11	الرعاية التنظيمية	2.747	0.3502	1.980	0.2111	124.500	*0.000
12	الرعاية السلوكية	3.220	0.3649	2.413	0.3482	132.000	*0.000
13	الرعاية المادية	2.833	0.4499	1.933	0.3716	133.000	*0.000
	درجة سلوك الإهمال	2.880	0.1821	2.100	0.1309	120.000	*0.000

ويتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجتي القياسين القبلي والبعدي في سلوك الإهمال (بأبعاده المختلفة) على مقياس درجة سلوك الإهمال لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (120.000) هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وتأتي نتائج هذا الفرض للتأكيد على فعالية البرنامج السلوكي المعرفي الذي يعتمد على استخدام بعض الفنيات والوسائل السلوكية والمعرفية التي تعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم وقدراتهم وتنمي الرعاية الذاتية لديهم، وتساهم في خفض درجة الإهمال لديهم.

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

ويؤكد هذه النتيجة مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة (البناء، 2013؛ جمعة، 2012) ودراسة (Sarette, 2014)، والتي أسهم كل منها في توضيح أهمية استخدام استراتيجيات ومهارات التعلم المنظم ذاتياً، ودور ذلك في تنمية الرعاية الذاتية لدى الطلاب. ويعزو الباحث التحسن في مستوى الرعاية الذاتية للطلاب وانخفاض درجة الإهمال لديهم إلى إجراءات البرنامج والتي حاولت الإلمام بأغلب مظاهر وأسباب الإهمال، حيث أن معرفة أغلب أسباب الإهمال يُعد وسيلة مهمة لعلاج هذه الظاهرة، ويؤكد على ذلك دراسة كل من (Chitiyo, 2014; Barlett & Easterbrooks, 2012) والتي ركزت جميعها على ضرورة معرفة أسباب الإهمال.

ولعل تحقق نتيجة هذا الفرض تعود إلى فعالية البرنامج السلوكي المعرفي المقترح واحتوائه على العديد من الفنيات السلوكية والمعرفية، والتي أسهمت في تحسن مستوى الرعاية الذاتية وانخفاض درجة سلوك الإهمال بوجه عام لدى طلاب المجموعة التجريبية.

رابعاً : نتائج اختبار الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه "فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ويلكوكسون"، لحساب دلالة الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال. والجدول التالي يوضح الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال:

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

جدول (14)

الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المهملين بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال:

م	النوع	القياس				الدلالة الاحصائية
		قبلي		بعدي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	التنظيم الذاتي	2.933	0.1759	2.167	0.3086	*0.000
2	الرعاية الجسدية	2.600	0.3381	2.000	0.1852	*0.000
3	الرعاية الدراسية	2.847	0.1598	2.073	0.1580	*0.000
4	الرعاية الاجتماعية	2.753	0.3248	1.973	0.2187	*0.000

تابع جدول (14)

الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المهملين بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال:

م	النوع	القياس				الدلالة الاحصائية
		قبلي		بعدي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
5	الرعاية الفكرية	2.867	0.2289	1.967	0.3519	*0.000
6	الرعاية الرياضية	2.767	0.2582	2.033	0.2968	*0.000
7	الرعاية الغذائية	2.847	0.3067	1.960	0.2849	*0.000
8	الرعاية الدينية	2.707	0.2219	1.953	0.2532	*0.000
9	الرعاية الأخلاقية	2.707	0.3011	1.960	0.2414	*0.000
10	الرعاية الانفعالية	2.660	0.2586	1.913	0.3114	*0.000
11	الرعاية التنظيمية	2.833	0.2093	2.093	0.3348	*0.000
12	الرعاية السلوكية	2.660	0.2586	2.113	0.4240	*0.001
13	الرعاية المادية	2.433	0.6230	1.967	0.4806	*0.026
	درجة سلوك الإهمال	2.740	0.1502	2.013	0.1552	*0.000

ويتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجتي القياسين القبلي والبعدي في سلوك الإهمال (بأبعاده المختلفة) على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (120.000) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الرابع حيث يعزو الباحث التحسن في مستوى الطلاب وانخفاض درجة سلوك الإهمال لديهم إلى إجراءات البرنامج السلوكي المعرفي المقترح

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

والتي حاولت الإلمام بأغلب مظاهر وأسباب الإهمال، حيث أن معرفة أغلب أسباب الإهمال يُعد وسيلة مهمة لعلاج هذه الظاهرة.

ويرى الباحث أيضاً من خلال بعض الدراسات السابقة وجود مجموعة من العوامل التي تؤثر في تنمية الرعاية الذاتية وانخفاض درجة سلوك الإهمال لدى الطلاب مثل بعض الاستراتيجيات التي أشارت إليها دراسة كل من (البناء، 2013 ودراسة (2013) [Velayutham & Aldridge](#) وتتمثل هذه الاستراتيجيات في إيجاد العلاقة بين المفاهيم وكذلك الدافعية للتعلم بالإضافة إلى اتخاذ القرار وتوجيه المهام التي تزيد من الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي وتحسن مستوى الرعاية الذاتية للطلاب. كما أن معرفة أسباب الإهمال والوعي بخطورة ظاهرة الإهمال من كافة النواحي، والتي تم توضيحها للطلاب أثناء عرض البرنامج السلوكي المعرفي يُعد خطوة جيدة تُسهم في خفض درجة الإهمال ويؤكد على ذلك دراسة كل من (Chitiyo, 2014; Barlett & Easterbrooks, 2012) والتي ركزت جميعها على ضرورة معرفة أسباب الإهمال.

في حين أن بعض الدراسات ركزت على ضرورة توعية المجتمع بخطورة ظاهرة الإهمال مثل دراسة القاضي، 2013 حيث أكدت على أهمية توضيح هذه الظاهرة ومدى خطورتها.

وإجمالاً فإن معرفة أسباب وآثار ظاهرة الإهمال تعد وسيلة لا بأس بها لوصف الظاهرة ومعرفة مدى انتشارها، إلا أن ذلك لا يكفي بل لابد من وجود برامج تدريبية وإرشادية مصممة خصيصاً لمعالجة ظاهرة الإهمال، وهو ما سعى إليه الباحث من خلال البرنامج السلوكي المعرفي في الدراسة الحالية.

خامساً : نتائج اختبار الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي على مقياس درجة سلوك الإهمال".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ويلكوكسون"، لحساب دلالة الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس درجة سلوك الإهمال.

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

والجدول التالي يوضح الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس درجة سلوك الإهمال:

جدول (15)

الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمَلين بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس درجة سلوك الإهمال.

م	البُعد	القياس		قيمة ت Wilcoxon	الدلالة الاحصائية		
		التتبعي				البعدي	
		المتوسط	الانحراف المعياري			المتوسط	الانحراف المعياري
1	التنظيم الذاتي	2.000	0.4629	1.800	0.3684	80.000	0.153
2	الرعاية الجسدية	1.960	0.3562	2.040	0.3043	96.000	0.486
3	الرعاية الدراسية	2.040	0.2293	2.113	0.2850	104.500	0.736
4	الرعاية الاجتماعية	2.287	0.4103	1.887	0.3482	46.000	*0.005

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

تابع جدول (15)

الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المهملين بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس درجة سلوك الإهمال.

م	البعد	القياس		قيمة ت	الدلالة الاحصائية
		التتبعي	البعدي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	Wilcoxon	
5	الرعاية الفكرية	1.967	0.5499	107.000	0.811
6	الرعاية الرياضية	2.033	0.5499	80.000	0.156
7	الرعاية الغذائية	2.133	0.3395	54.000	*0.012
8	الرعاية الدينية	2.140	0.2694	21.000	*0.000
9	الرعاية الأخلاقية	2.253	0.4172	19.500	*0.000
10	الرعاية الانفعالية	2.220	0.2178	16.000	*0.000
11	الرعاية التنظيمية	1.980	0.2111	100.000	0.583
12	الرعاية السلوكية	2.413	0.3482	53.000	*0.012
13	الرعاية المادية	1.933	0.3716	104.000	0.695
	درجة سلوك الإهمال	2.100	0.1309	20.500	*0.000

ويتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجتي القياسين البعدي والتتبعي في سلوك الإهمال (بأبعاده المختلفة) على مقياس درجة سلوك الإهمال لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (20.500)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الخامس حيث يرى الباحث أن السبب في تحقق نتائج هذا الفرض والاستمرار في تحسن مستوى الرعاية الذاتية وانخفاض درجة الإهمال لدى طلاب المجموعة التجريبية يعود إلى فعالية البرنامج السلوكي المعرفي، إلا أن هذا الأمر يحتاج إلى تدريب مستمر، إضافة إلى أن اكتساب الطلاب لبعض المهارات أثناء عرض البرنامج يعتمد كذلك على سمات وصفات الطلاب، فبعضهم قد يكتسب مهارات معينة، في حين أن طلاب آخرين يكتسبون مهارات أخرى تختلف حسب أهميتها للطلاب نفسه وحسب

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

درجة الإهمال لديه، وفي مجملها فإن اكتساب الطلاب لتلك المهارات وتطبيقها بصفة مستمرة يعزز من ثقة الطلاب بقدراتهم وإمكاناتهم وتقبلهم لذواتهم وبالتالي تحسن مستوى الرعاية الذاتية لديهم، مما يدل على فعالية البرنامج السلوكي المعرفي في تنمية الرعاية الذاتية لدى الطلاب.
سادساً : نتائج اختبار الفرض السادس :

ينص الفرض السادس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمّلين بين القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال".
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ويلكوكسون"، لحساب دلالة الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال. والجدول التالي يوضح الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المُهمّلين بين القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال:

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

جدول (16)

الفروق في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المهملين بين القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة درجة سلوك الإهمال.

م	البُعد	القياس		قيمة ت Wilcoxon	الدلالة الإحصائية
		التتبعي	البعدي		
		الانحراف المتوسط المعياري	الانحراف المتوسط المعياري		
1	التنظيم الذاتي	0.4140	0.3086	57.000	*0.013
2	الرعاية الجسدية	0.2111	0.1852	88.500	0.296
3	الرعاية الدراسية	0.1799	0.1580	47.000	*0.006
4	الرعاية الاجتماعية	0.2513	0.2187	61.500	*0.027
5	الرعاية الفكرية	0.3684	0.3519	92.000	0.322
6	الرعاية الرياضية	0.4169	0.2968	69.000	0.050
7	الرعاية الغذائية	0.2295	0.2849	59.500	*0.015
8	الرعاية الدينية	0.2463	0.2532	58.500	*0.023
9	الرعاية الأخلاقية	0.2374	0.2414	58.000	*0.019
10	الرعاية الانفعالية	0.2772	0.3114	62.000	*0.034
11	الرعاية التنظيمية	0.2631	0.3348	73.000	0.085
12	الرعاية السلوكية	0.3680	0.4240	71.500	0.082
13	الرعاية المادية	0.4309	0.4806	63.500	*0.030
	درجة سلوك الإهمال	0.1568	0.1552	34.000	*0.001

ويتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجتي القياسين البعدي والتتبعي في سلوك الإهمال (بأبعاده المختلفة) على بطاقة ملاحظة درجة

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

سلوك الإهمال لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (34.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وبذلك فإن هذه النتائج تحقق صحة الفرض السادس، ويمكن تفسير ذلك بقدرة الطلاب على المحافظة على مستواهم الذي توصلوا إليه بعد تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي عليهم خلال هذه الفترة، مما يدل على فعالية البرنامج السلوكي المعرفي وقدرته في تنمية الرعاية الذاتية وخفض درجة الإهمال بوجه عام، بالإضافة إلى كفاءة وفعالية هذا البرنامج لاحتوائه على العديد من الأنشطة والفنيات والوسائل السلوكية والمعرفية والتي كان لها تأثير في اكتساب الطلاب للعديد من المهارات التي زادت من مستوى ثقتهم بأنفسهم ويزملائهم واستغلت إمكاناتهم وقدراتهم مما انعكس على تحسين مستواهم وخفض درجة الإهمال لديهم.

وفي ضوء ذلك فإن مثل هذه البرامج وخصوصاً إذا تم إعدادها وتصميمها جيداً فإنها قد تنعكس بصورة إيجابية على مستوى الطلاب وتقلل من مظاهر الإهمال لديهم.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بمايلي:

- 1- ضرورة الاهتمام بالبرامج الإرشادية والسلوكية والاستفادة منها في تنمية الرعاية الذاتية لطلاب التعليم بوجه عام.
- 2- أهمية وجود متخصصين مدربين في تقديم مثل هذه البرامج في جميع مدارس التعليم العام.
- 3- يوصي الباحث بتطبيق البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في هذه الدراسة في بقية المدارس ليتم الاستفادة منه في تقليل ظاهرة الإهمال والحد منها لدى الطلاب.
- 4- أهمية نشر الوعي حول ظاهرة الإهمال وتأثيرها على الطلاب والمجتمع من خلال وسائل الإعلام. أهمية التوسع في تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في هذه الدراسة ووضع برامج مماثلة لأولياء الأمور والمعلمين لما لهم من تأثير في تقليل مظاهر الإهمال لدى الطلاب.
- 5- استخدام البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في الدراسة الحالية على فئات أخرى من المجتمع مثل الأسر والمؤسسات الاجتماعية المختلفة للتعرف على مدى فعاليته لكل فئة من تلك الفئات

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

البحوث المقترحة :

- في ضوء ماتوصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج عن فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية لدى الطلاب المُهمَلين في المرحلة المتوسطة، يقترح الباحث بعض الموضوعات التي مازالت في حاجة لمزيد من البحث والدراسة في هذا المجال وهي:
- ١- فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية رعاية البيئة المدرسية لدى الطلاب المُهمَلين في المرحلة المتوسطة.
 - ٢- فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الأسرية لدى الطلاب المُهمَلين في سن المراهقة.
 - ٣- فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
 - ٤- فعالية برنامج سلوكي معرفي في تخفيف الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأسر وأثرها على نمط المعاملة الوالدية للأطفال المُهمَلين.
 - ٥- أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلاب المُهمَلين في المرحلة المتوسطة.

المراجع العربية:

- اس جي، هومفان. (2012). العلاج السلوكي المعرفي المعاصر. (مراد علي، مترجم). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- آل سعود، منيرة عبدالرحمن. (2005). إيذاء الأطفال، أنواعه، وأسبابه وخصائص المتعرضين له. ط (1)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البناء، مكة عبدالمنعم. (2013). استراتيجية مقترحة في ضوء التعلم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة تربويات الرياضيات، مصر، مج (16)، ع (4)، ص ص 112-178.
- الجلبي، سوسن شاكر. (2003). آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية. دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق. كلية التربية، الجمعية العراقية لدعم الطفولة.
- جمعة، ليث علي. (2012). أثر برنامج تدريبي في التعلم المنظم ذاتياً على التفكير الناقد وحل المشكلات لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدينة عمان. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- الجميل، علي سليمان، والكلوزي، بلال أحمد. (2014). الإهمال الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة. العلوم التربوية والنفسية، ع(104)، ص ص 369-407.
- حسين، طه عبدالعظيم. (2006). مهارات توكيد الذات ط (1)، الإسكندرية: دار الوفاء لعنوا الطباعة والنشر.
- زهران، حامد عبدالسلام. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي ط (1)، القاهرة: عالم الكتب.
- الزهراني، سعد سعيد. (2004). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي. دراسة ميدانية على عينة من الأطفال النكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى. الرياض، مكة المكرمة، الدمام. مركز أبحاث مكافحة الجريمة. وزارة الداخلية، الرياض.
- الزهراني، صالح أحمد. (2011). "أساليب القرآن الكريم في مواجهة الضغوط النفسية من خلال الإرشاد المعرفي السلوكي المدرسي". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

- السمري، عدلي محمود. (2001). *العنف في الأسرة تأديب مشروع أم انتهاك محظور ط (1)* ، السويس: دار المعرفة الجامعية.
- السواط، وصل الله عبدالله (2008). *فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف*. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الشريدي، سحر. (2011، 30 مايو). *علاج الإهمال الإعتراف بالمشكلة أول الحلول!*. صحيفة الرياض، ع (15680)، ص 27.
- عبدالله، هشام إبراهيم. (2008). *العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (أسس وتطبيقات)*، ط (1)، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- العسالي، محمد أديب. (2008). *أساسيات حماية أطفال سورية من سوء المعاملة والإهمال*. دمشق: المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية.
- غيث، سعاد منصور. (2012). *أثر الإساءة والإهمال الوالدي في سلوكيات الصداقة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. مج (13)، ع (1)، ص 381-419
- القاضي، شفاء محمد. (2013). *حماية الأطفال من سوء المعاملة والإهمال*. *دراسات في التعليم الجامعي*. ع (24)، ص 323-345 .
- الحياني، مريم حميد، والعتيبي، سميرة محارب. (2010). *تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين متدني التحصيل الدراسي*. *المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين بالأردن*، مج (7)، ع (2)، ص 246-217.
- المحارب، ناصر إبراهيم. (2000). *المرشد في العلاج الاستعرافي السلوكي ط (1)*، الرياض: دار الزهراء.
- مخيمر، هشام محمد. (2004). *خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة*. *دراسات تربوية*. جامعة حلوان: كلية التربية. مج (10)، ع (4)، ص 371.

أ.يوسف بن عبدالله مطلق

النجار، طارق محمد. (2005). مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم. رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

- Abdallah, M. (2008). Childrens implicit theories of intelligence: Its relationships with self-efficacy, goal orientations, and self-regulated learning. *The International Journal of Learning*, Vol. 15, Part. 2, P. 47-56.
- Barlett, J. & Easterbrooks, M. (2012). Links between physical abuse in childhood and child neglect among adolescent mothers. *Children and Youth Services Review*, Vol. 34, Part. 11, P. 2164-2169.
- Bell, P. (2006). Confactors Related to Self-regulated Learning and Epistemological Beliefs Predict Learning achievement in undergraduate Asynchronous web - Based Courses? *Perspectives in Health Information Management*, University of partial, North Carolina State. Vol. 3, Part. 7, P. 1-17.
- Bradley, N. (2013). The conceptualization of self-care and integration of self-care education in the Council for Accreditation of Counseling and related educational programs accredited Clinical Mental Health Counseling curriculum: *A multiple case study*, Kent State University.
- Chambers, R.; Wakley, G. & Blenkinsopp, A. (2006): Supporting Self Care in Primary Care. *Oxford: Radcliffe Publishing*, Vol. 15, Part. 2, P. 101-105.
- Chitiyo, R. (2014). *Predictors of Child Neglect: Mothers' Parentification, Stress, Martial Status, Education and Financial Situation*. Tennessee Technological University.

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تنمية الرعاية الذاتية

- Ghirmay, M. (2015). *Three Potential Mediators of the Effects of Child Abuse and Neglect on Smoking in Middle Adulthood*. City University of New York.
- Glaser, D. (2000). Child abuse and neglected and the brain – A review . *Journal of child psychiatry*, Vol. 41, Part. 1, P. 97–116.
- Mertig, R. (2012). *Nurses' guide to teaching diabetes self-management*. New York: Springer Pub.
- Pintrich, P. (2000). Multiple Goals, Multiple Pathways: The Role of Goal orientation in learning and Achievement. *Journal of Educational Psychology*. Part. 92, P. 451.
- Reid, B. (2006). *Cognitive strategy instruction self regulation*, Dept. of Special Ed & Communication Disorders University of Nebraska–Lincoln.
- Sarette, S. (2014). *The building Blocks of a Brain Training Community: How Early Experiences in a Second Grade Classroom Shape the Development of Self-regulation and Working Memory Skills of Children*. New England College.
- Velayutham, S. & Aldridge, J.M. (2013). Influence of Psychosocial Classroom Environment on Students' Motivation and Self-regulation in Science Learning. *A structural Equation Modeling Approach*, Vol. 43, Part. 2, P. 507–527.
- Zimmerman, B. & Schunk, D. (1989b). *Self – Regulated Learning And Academic Achievement: Theory, Research and Practice*. New York: Springer – Verlag.

The Effectiveness of a Behavioral Cognitive Program in Developing Self-care among Neglected Students at the intermediate Stage in Taif

Yousef Abdullah Mutlaq Al Wagdani
Department of Psychology - Faculty of Education – Taif University

Abstract: The current study aimed at recognizing: the effectiveness scope of a cognitive behavioral program proposed for the self-care development of a sample among neglected students at the intermediate stage. The study is applied on a sample of (30) neglected students, they are divided on two groups, the first one is experimental consists of (15) students and the other one is controller consists of (15) students.

The study tools included the following: a measurement of the negligence behavior degree from the researcher preparation, observation card of the negligence behavior degree from the researcher preparation and the proposed behavioral cognitive program from the researcher preparation, the study results referred to the following:

- 1-The existence of variances with statistical significance among the averages ranks degrees of the experimental and controller group members of the neglected students in the posteriori measurement for the experimental group on the negligence behavior degree measurement & observation card of the negligence behavior degree.
- 2-The existence of variances with statistical significance among the averages ranks degrees of the experimental group members of the neglected student between the priori and posteriori measurement for the posteriori measurement on the negligence behavior degree measurement & observation card of the negligence behavior degree.
- 3-The existence of variances with statistical significance among the averages ranks degrees of the experimental group members of the neglected student between the posteriori and follow-up measurement for the follow-up measurement on the negligence behavior degree measurement & observation card of the negligence behavior degree.

Keywords: Cognitive behavioral counseling, self-care, self-regulation, negligent students.